درس الفجر الدكتور صلاح الصاوي - يسالونك عن الشريعة 24 - تطبيق الشريعة ودعاوى تخريب الاقتصاد 1

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - 00:00:28

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك فمنك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك. اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وما - 00:00:54

ملائكتك وجميع خلقك انك انت الله. لا اله الا انت وحدك لا شريك لك. وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها الثانية والاربعين - 00:01:19

موضوع هذه الحلقة تطبيق الشريعة ودعوى تخريب الاقتصاد يقول خصوم الشريعة ان المعادلة المستقرة في عالمنا المعاصر انه لا توجد دولة بلا بنوك ولا توجد بنود بلا فوائد فعندما تحرمون الفوائد انما تقضون على البنوك - 00:01:37

تقضون على الاقتصاد تقضون على الدولة ثم اضف الى هذا ماذا عن اسواق البورصة رابعا شركات التأمين القضايا كثيرة اسفرت عنها الحياة الاقتصادية المعاصرة وانتم تقفون منها موقف متحجر الذي يرفع سيف التحريم ومقصلته - 00:02:07

ليجهز بها على كل محاولة لتحديس الدولة وتطوير الياتها. كذا يقولون والناس اعداء لما جهلوا. بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه. ولما يأتيهم تأويله انما نورث المال والثروة والسلطة في عالمنا الاسلامي - 00:02:37

كانوا اشد تأثرا بالغرب وحضارته. لم يعوا هذا الشمول الذي يتسم به المنهج الاسلامي والذي يجسده قول الله جل جلاله قل ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا اول المسلمين - 00:03:02

لقد حرصوا على استنساخ النظم الحضارية بما فيها الانزمة الاقتصادية وكانت منحصرة نظام رأس مالي او نظام اشتراكي وقليل منهم الذي حاول ان يخط نظاما مختلطا. لكن احدثت لاحقا بسرعة - 00:03:26

الازمة المالية العالمية الفين وتمانية تركيز علماء الغرب في عالم الاقتصاد والمال على الاقتصاد الاسلامي كنزام. والبنوك الاسلامية كمؤسسات الاهمالية اعطى هؤلاء اه نافذة جديدة يطلون من خلالها على عالم اكثر نظافة - 00:03:49

واكثر ايجابية في التعاطي مع التغيرات الاقتصادية المعاصرة الاقتصاد الاسلامي احبابي ظل غريبا في بلداننا الاسلامية حتى بدأت اول تجربة لبنك اسلامي في مصر الف تسعمية تلاتة وستين في بنوك الادخار المحلية - 00:04:14

وبدأ الناس يتعرفون ماذا يعني نزام اقتصاد اسلامي؟ وماذا تعني بنوك اسلامية؟ النزام الاقتصادي الاسلامي يعني مجموعة القواعد انبثق من الاصول الاسلامية القرآن والسنة والاجتهاد التي تعنى بالمعاملات الاقتصادية داخل المجتمع. اتسم بمجموعة من الخصائص الايمان بالله عز وجل - 00:04:50

والقسط وهو العدل في المعاملات. الذي يجمع بين الروح والمادة الفرض والجماعة التنمية والرعاية دون افراط او تفريط. وحقيقة الاستخلاف ان الانسان هو خليفة الله عز وجل جل في ارضه اللي جاعل في الارض خليفة - 00:05:20

البنوك الاسلامية مؤسسات مالية في الاصل اه تعنى بتطبيق الشرع في عالم المال وفي عالم الاقتصاد مع اخذها في الاعتبار اليات النظام المصرفي المعاصر وقد ذكرت لحضراتكم ان اول تجربة - 00:05:44

لتطبيق بنك اسلامي في مصر الف تسعمية تلاتة وستين في بنوك الادخار المحلية في ميت غمر. ايه القصة البنك التقليدي تاج النقود يأخذ المال من الناس بفائدة ويعطيها بفائدة اعلى - 00:06:12

ويربح الفرق بين الفائدة الدائنة والفائدة المدينة فعندما انبثق التفكير في بديل اسلامي نحل القيراط محل القرض. ايه القيراط الكرات لغة اهل الحجاز في التعبير عن هذا العقد. والمضاربة لغة اهل العراق - 00:06:35

دفع المال الى من يستثمره بجزء من ربحه عقد يجمع بين طرفين طرف يملك المال ولا يملك الخبرة. طرف يملك الخبرة ولا يملك المال. تجمع الشريعة بينهما في عقد اسمه انقراض بلغة اهلي - 00:07:01

الحجاز او المضاربة بلغة اهل العراق سألوا الموضوع الفكرة سهلة جدا ان نستبدل القرض التقليدي في البنوك التقليدية ونضع بدلا منه القيراط. يعني استقبل اموال الناس باعتبارنا مضاربين لهم في اموالهم - 00:07:19

ثم نبحث عن اصحاب المشروعات الذين يريدون تمويلا ونتبادل المواقع. ونبقى البنك الاسلامي صاحب مال. واللي عايز تمويل الله وندخل بنزام المضاربة واعادة المضاربة استقبل المال كمضارب واعيد ضخه كرب مال واخد الفرق بين الربح الدائم والربح - 00:07:44

بدل الفائدة الدائنة والفائدة المدينة دفع المال الى من يستثمره بجزء من ربحه. من قواعد هذا النظام ان الربح على ما يتفق عليه الطرفان نسبة شائعة من الناتج. الخسارة بتكون على صاحب المال. صاحب - 00:08:09

المال يخسر ماله والعامل يخسر جهده. وعرقه لكنه لا يضمن الا بالتفريط او التعدي. اذا فرط او تعدى يكون مسئولا بقدر تفريطه بقدر تعديه النظام هذا ليس احداثا اسلاميا. كان موجودا في الجاهلية قبل الاسلام - 00:08:33

النبي صلى الله عليه وسلم عمل به في اموال امنا خديجة قبل البعثة. لما اخذ اموالها وذهب بها مع غلامها ميسرة في تجارة الى وكانت النتيجة ان الله جل وعلا اربح هذه التجارة ثم توجها بزواج النبي صلى الله عليه وسلم من ام المؤمنين خديجة - 00:08:59

والعباس كان يستعمل هذا العقد ويوزف امواله من خلاله. لكن كان له مساران. اما القرض واما القيراط قبل تحريمه. الربا في فين الجاهلية؟ كان يدفع امواله احيانا بالقرض يدفعها قرض مقابل فايدة. او يدفعها قيراط مقابل نسبة الربح. ده مسار وده مسار - 00:09:21

وكم تاجر زكي فكان ازا دفع ما له لحد يقول له لا تشتري به ذات كبد وصبة. لا تركب به بحرا لا تسلب به واديا. يحط له قواعد ركوب البحر يمثل مخاطر. فلا تركب بهذا المال بحرا - 00:09:45

وما تشتريش به يعني حيوانات. لا تتاجر في الحيوانات. الجو حر. والحيوانات ربما تنفق ونسبة المخاطر والمجازفة عالية فقال له ما لا تشتري به ذات كبد رطبة لا تركب به بحرا لا تسلك به واديا وضع له شروط - 00:10:04

لمن آآ يعني التي يضم معها ان الاستسمار يكون أأمن ما يكون يعني. ورفع شرطه هذا الى النبي صلى الله عليه واله وسلم فاجازه. يعني هذه دليلها السنة التقريرية. كانت موجودة من قبل اقرها الاسلام. لان - 00:10:24

ليس لك ان تحتج بما كان قبل النبوة ولانما كان قبل النبوة ليس دليلا تشريعيا. دليل تشريعي اقرار النبي لهذا بعد النبوة وبعد ان اوحي اليه صلوات ربي وسلامه عليه. فاصبح هذه النواهي البذرة الاولى البذرة - 00:10:44

الاولى لانشاء اول مصرف اسلامي. بنستبدل القرض اللي هو السلف المضمون بزيادة مضمونة. لأ احنا عندنا نزام المضاربة. اخد الفلوس من الناس مقابل نسبة من الربح تقل او تكثر او حتى تنعدم - 00:11:04

واعطيها للناس مقابل نسبة الربح اخدها منهم تقل او تكثر او تنعدم. بيسموها الغنم بالغرم والخراج بالضمان يعني نشترك جميعا في المغانم والمغارم في الخراج وفي الضمان. هكذا كانت الفكرة الاولى ثم بدأت تتطور - 00:11:28

مع الزمن وتنمو وتقتحم العقبات وتواجه التحديات وتحقق نجاحات واسعة ومنقطعة النزير حتى اصبحنا شبكة بنوك اسلامية تغزو العالم شرقا وغربا تعجب ان روسيا الدولة االلحادية بدأت تعتمد المصرفية الاسلامية روسيا - 00:11:53

ضمن اجراءات تهدف لتنويع الاقتصاد وتقليل الاعتماد على الغرب. نواب في مجلس الدومة هو يشبه البرلمان يعني الروسي تقدموا

بمشروع قرار يسمح بعمل البنوك الاسلامية بناء على توصيات من رابطة - 00:12:26
بنوك الروسية وهو ما ينظر اليه كخطوة اولية لافساح المجال امام النشاط المصرفي الاسلامي الذي سجل نجاحات بمناطق مختلفة من العالم التحرك هذا يأتي بناء على مبادرة من برلمانيين ورجال اعمال وبنوك روسية لاستقطاب رؤوس لم - 00:12:46
والاستسمارات الاسلامية والعربية وايجاد بدائل في ظل العقوبات الاقتصادية الغربية. ده مجرد مثال فقط في قول ملحدة دولة لا علاقة لها بالدين ولا علاقة لها بالايمان ولا كزا لكن التجربة العملية بينت لهم انها - 00:13:11
هذا النظام هو المستقبل له في ظل آآ لزمات المالية العالمية التي تعصف بالاقتصاد الدولي وتوشك ان تأتي على بنيانه من القواعد في عقبات في عقبات في تحديات في تحديات لكن ايضا في بحوس متطورة - 00:13:31
فيه اه مؤسسات مالية اسلامية ازكر منها الان يعني هيئة المعايير الشرعية في البحرين فيها اكثر من متين مؤسسة اسلامية ولها استطاعت ان تقنن العقود الشرعية وان تضع لها ترسيم وتقنين - 00:13:54
يضعها في صياغة مصرفية قابلة للتطبيق عندما تحيل العالم والاقتصاديين والمصرفيين الى مراجع تراثية لا يجيدون قراءتها. هذا بحر لجي لا يريد هنا الابحار في غوامضه وفي لججه فنأخز هذه العقود ثم توضع في صياغة مصرفية مقننة سهلة التناول - 00:14:16
وسهلة الفهم وسهلة التطبيق انجاز حضاري كبير. كل او جل البنوك لله. يعني العقود الشرعية تم ترسيمها بهذه الصورة على فكرة من اسباب تعطيل تطبيق الشريعة في بلدنا وغزو القوانين الاوروبية - 00:14:46
ضعفنا او تأخرنا النسبي في عالم التقنين. لان الذين ارادوا تحديس الدولة وجدوا آآ التقنين في الغرب جاهز. كود مقنن منظم جاهز فالصورة اصبحت اكثر سلاسة من الرجوع الى مثل المغني لابن قدامة او بذيت المجتهد لابن رشد ولا عارف يقرا ولا عارف - 00:15:06
والعارف يستوعب. والفجوة الزمنية والفجوة المكانية فقالوا شيل ده وحط ده نقول مسألة مشيت في لحزة من غيبة الوعي في تاريخ يعني الامة في لحزة حرجة عندما التقى الوافد الغربي المنزم والمقنن بالموروث - 00:15:32
سامي اللي كان لسه محتاج الى صيرفي ماهر يتعامل معه يقننه يرسمه يضعه في صيغة يعني قابلية وللفهم قابلة للتطبيق واكثر يعني مرونة في التعامل والتعاطي مع المتغيرات المالية والاقتصادية - 00:15:57
المعاصرة. يبقى المؤسسات المالية المصرفية جوهرها المصافي الاسلامية انها لا تتعامل بالفائدة انها تقوم على قاعدة المشاركة لا الفائدة تهدف هذه المؤسسة الى جمع الاموال وتوظيفها في نطاق الشرعية الاسلامية حيث يشترك البنك - 00:16:17
والمودع او المستسمر في الاعمال ويتقاسمان الارباح والخسائر هذه فقط مدخل ان عندنا بديل وبديل كبير ومنجم ذهب لكن الناس اعداء بما جهلوا بل كذبوا بما لم يحيطوا بعلمه النظرة الموضوعية التي نظر اليها بعض الاقتصاد في الغرب في حياتهم ينفتحون على العالم على التجربة المصرفية الاسلامية - 00:16:48
ويتعاطون معها ويتعاملون معها كبديل قابل للنمو وقابل للرقي وقابل للتوسع وقابل ان يكون بديلا نظاما عالميا ثالثا يزاحم النظامين العالمي الرأسمالي والاشتراكي. الحديث موصول احنا فقدنا كان مدخل وبداية وهنكمل ان شاء الله في الايام القادمة - 00:17:20
ما هي البدائل الاسلامية في عالم الاقتصاد وكيف ان هناك خرافة اسمها ان تحكيم الشريعة يؤدي الى تخريب الاقتصاد وتخريب المصروفية وشركات التأمين واسواق المال والبورصة كل كل ده سنحاول ان نحلها عقدة - 00:17:46
ونتعاطى معها مشكلة مشكلة ان شاء الله حتى تنجلي غياهب الغفلة والظلمة الله تعالى اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. وصل اللهم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:18:08
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:18:28